الثورة
الجمعة 1 رمضان 1433هـ 20 يوليو 2012م العدد (17412)

الحـــوار الوطـني .. مطلوب دليـل ورؤيـــة

عارف الروش

×الحوار الوطني هو المخرج الوحيد لليمن واليمنيين والفرصة الأخيرة لمنع انهيار الدولة والمجتمع وهناك إدراك من قبل الأطراف المعنية بأهمية وضرورة أن ينعقد مؤتمر الحوار الوطني بمشاركة الجميع وهناك تقدير لكل المخاوف ولا يريد الناس انهيار البلاد وأمامهم تجارب حية أولها انهيار الصومال منذ أكثر من عشرين عاماً وما يجري في العراق وأفغانستان وسوريا وهذه دروس عملية وفوق هذا كله هناك إصرار من قبل المجتمع الاقليمي والدولي بعدم السماح بانهيار اليمن لخطورة موقعها الجغرافي ولقربها من خزان نفط العالم " السعودية ودول الخليج" كل ذلك أصبح مفهوماً ويدركه الجميع ولا مجال للتشكيك بعدم قدرة اليمنيين لحل خلافاتهم والوصول الى الإتفاق على الحد الأدني لبناء الدولة اليمنية وإعادة الأمن والاستقرار وليس بخاف على أحد أن البدايات هي أصعب مرحلة في أي عمل كان فما بالنا ببداية مرحلة التغيير سواء فيما يتعلق بنقل السلطة ومتطلبات ذلك خلال المرحلة الانتقالية التي قسمت الى مرحلتين ومنها الحوار الوطني والوصول إلى دستور جديد للبلاد يحدد شكل النظام السياسي والدولة اليمنية قبل إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية بموجب ما سيتوصل إليه مؤتمر الحوار الوطني في بلد لعلعت فيه الرصاص وقصفت المدن بالمدافع والدبابات وقتل الشباب والشابات في ساحات التغيير والحرية بدم بارد ودمرت أحياء كاملة وأحرقت ساحات كساحة الحرية بتعز وكان الناس يتوقعون الأسوأ والبلد كان قاب قوسين أو أدنى من الاقتتال والتشظي وجرى بضغط اقليمي ودولي تبريد اليمن الساخن والذي كان يشبه الكأس المملوء بالماء الساخن حد الغليان فجرى تبريد هذا الماء الساخن بنقله من فجان إلى آخر على حد تعبير المناضل الوطني محمد سعيد عبد الله" محسن " ويدرك عقلاء الأطراف المعنية في اليمن أن أعداء الحوار وصُناع الأزمات وأمراء الحروب متواجدون في مواقع مؤثرة وهناك من يفكر بعقلية ماكرة ويتحين الفرصة لقلب الطاولة على الجميع ويعتقد أنه بمقدوره أن يلتف على مطالب الثورة الشبابية الشعبية وإفراغها من مضمونها خاصة وهو حتى الآن لا يعترف بشيء أسمه ثورة ويتعامل مع الوضع على أساس أنه أزمة وصراع أطراف حول السلطة وهناك من يعمل ليل نهار لتخريب أي اتفاق وتعطيل أي حوار.

× ولمواجهة أعداء الحوار ومحترفي سرقة الثورات وطموحات الشعوب منذ منتصف القرن العشرين حتى اليوم فهؤلاء وإن تبدلت شخوصهم لكنهم عبارة عن قوى وتيارات تتوالد وتتناسل تجمعهم المصالح ودائماً يخلقون واقعاً جديداً معقداً يتعدى ما هو مطروح ويقومون بخلط الأوراق واستخدام كل وسائل واساليب المكر والخداع من خلال خلق مشكلات جديدة وتفجير صراعات وتسخين المسرح السياسي بزيادة رفع درجات التوتر بارتكاب الجرائم وصنع الاختناقات المتعددة لتشكل ضغوطاً إضافيا أمام المتحاورين وبدلاً من ان يبحث المتحاورون قضايا أساسية تتمثل في تنفيذ هدفي الثورة الشبابية " الشعب يريد إسقاط النظام " الشعب يريد بناء يمن جديد" يدور المتحاورون في حلقات مفرغة لمواجهة قضايا كثيرة ومتشعبة ونظراً لضيق الوقت والأوضاع المتفجرة التي صنعها سراق الثورات والمتحايلون على التغيير يتم كلفتة الحوار في ظل غياب دليل للحوار ورؤية وطنية واضحة مفصلة وكاملة حول طبيعة النظام السياسي القادم وهويته وعلاقة المركز بالمحليات والدستور الجديد ومضامينه وما هي الآليات التي ستعتمد في الحوار وهناك خطورة بدأت تتكشف من الآن قبل الجلوس على طاولة الحوار حول نوع النظام السياسي وموضوع الفيدرالية هل هي من اقليمين شمالي وجنوبي أم متعددة الاقاليم ؟ وهوية الدولة اليمنية القادمة وبدأت تظهر دعوات ويجري الحشد لها بضرورة إيجاد مرجعية للحوار ويقصد هنا المرجعية الدينية وكأن اليمن فيه أقليات غير مسلمة أو جماعات مشكوك في أسلامها وهناك أشخاص يرون أنفسهم هم المرجعيات فقد نصبوا أنفسهم بالأمس مرجعيات للدستور والبرلمان وتاليزم يريدون تنصيب أنفسهم مرجعيات للحوار وإذا فشل الحوار الوطني لاسمح الله فسيكون سبب الفشل اختيار ممثلين إلى طاولة الحوار ضعاف ليست لهم علاقة بالثورة الشبابية والسلمية الشعبية وساحات التغيير والحرية وليست لهم علاقة بالقضية الوطنية وأن يكونوا أتباعاً لشخصيات قبلية أو عسكرية أو اتجاهات دينية وفرق مذهبية لا ترغب في تحقيق كامل أهداف الثورة الشبابية في بناء دولة مدنية حديثة وديمقراطية أو أن لها موقفاً إيديولوجياً أوموقفاً مذهبياً أو فهماً واحداً للإسلام وليس متعدداً وترى في مؤتمر الحوار الوطني أنه يهدد كياناتها ومصالحها في الداخل والخارج باختصار" يقطع أرزاقها واستمرار تضخمها السياسي والاقتصادي وينهي خدمتها لدى مراكز القوى الاقليمية الداعمة لها سياساً واقتصادياً " وبالتالي فهي تريد أن تكون مرجعية لهذا المؤتمر وفي هذه الحالة لن يخرج مؤتمر الحوار في ظل غياب دليل الحوار والرؤية الوطنية الواضحة بنتائج يتوافق عليها الجميع وسيجد المتحاورون أنفسهم أمام فشل محقق وسوف ترفض النتائج المجتمعات المحلية والمكونات الثورية في ساحات التغيير والحرية وستنقسم الأحزاب السياسية وسنفاجأ بمواقف ودعوات ونعرات أخطر مما هو قائم الآن.

× وللتخفيف من حدة الانقسامات لابد من اعتماد رؤية سياسية استراتيجية تتضمن إعادة الاعتبار للدولة الوطنية وفق منظور سياسي جديد يخدم بناء اليمن الجديد أحد أهم شعارات الثورة الشبابية ودعوة كل المكونات السياسية والثورية دون استثناء للحوار بما في ذلك مثقفين وأكاديميين ومجتمع مدني والنخبة الاقتصادية ومعارضة الخارج والنخبة التقليدية بالتساوي وأن يكون هناك وضوح يُطمئن الجميع بأن الحوار سيشمل كل المكونات السياسية التقليدية والحديثة الحزبية وغير الحزبية والشبابية الثورية وأن الأجندة السياسية مفتوحة لدى من يريد أن يضع قضايا يتم استيعابها في الدليل السياسي الذي من المفترض أن يقدم للحوار الوطني لأنه من غير المعقول أن تتم دعوة الناس للحوار في ظل غياب دليل للحوار أو ورقة عمل سياسية اقتصادية اجتماعية أمنية .. الخ بشكل أولى توضح على ماذا سيأتي الناس؟ يتحاورون.. ما هي الأولويات؟

نقـــــاط

الرئيس وضياع الفرص

جمال أحمد الظاهري

□ مهما كانت الغايات نبيلة، ومهما كانت المبررات مقبولة، ومهما كان التوق الجماعي إلى المستقبل الأفضل جارفاً، فإن ما حدث لا يعدو كونه انجرافاً، بل حماقات نيرانها تغذيها الرغبات التي كانت على الدوام هي المتحكم في مفاصل الممارسة الفعلية على الواقع اليمني منذ حوالي خمسة عقود عجاف، ولنكن منصفين ما كان لها أن تنتج أفضل مما هو على الواقع الذي يقول إن الحكاية لم تتعد إعادة نتاج لمحركي خيوط اللعبة نفسها مع التجديد البسيط في بعض الشخوص «الأرجوزات».

مهما كانت أحلامكم يا مساكين، ومهما كانت التضحيات التي قدمتموها أو ستقدمونها، فإن تلك الأحلام وذاك الطموح لم يستطع أن يتعدى عتبة باب الشيخ أو سقيفة رجالات الحرب، وبدون حسرات أو تنميقات ها أنتم رهينة حسابات أو رهينة معادلات، فالواقع يقول رهينة «صفقات».

مهما كانت ممبراتك سيدي، ومهما كانت العقبات، ومهما كانت الأخطار والمؤامرات، ومهما كانت هناك من المبررات، فإن يديك ومسيرتك قد تلطخت سيدي الرئيس، ليس بما جرى ويجري على مدى شهور الأزمة، بل بتضييعك لتلك الفرص العديدة التي أعطتك مقومات النجاح في القيام بالأعمال الجراحية اللازمة لتخليص هذا الشعب من تلك الطفيليات التي عشعشت في كل زوايا الدولة وأنهكت جسمها المنهك أصلاً، لو أنك لم تفوت تلك الفرص التي حتما تتذكرها، لما احتجنا لأن نتنازل عن قراراتنا السيادية لمن لا يحب الخير لليمن، ولمن يرى اليمن مجرد مشروع استثماري أو ميدان بديل لخوض حروبه مع الآخرين.

مهما كانت مبرراتك فإنك قصرت في واجبك تجاه بلدك وتجاه ما حققته في مشروعك التاريخي حين سمحت لتلك الفضاءات أن تنهش شعبك وتسمن على حساب حاجات الناس الذين ساندوك في كل المنعطفات الصعبة التي مرت بها البلاد.

في أربعينية الشهيد اللواء الركن سالم قطن..

إسكندر المريسي

ماهو معلوم أن المؤسسة العسكرية اليمنية ليست عديمة، ففيها كوادر عسكرية مدربة وعلى قدر عال من التأهيل العلمي، وكذلك قيادات بعضها ظاهرة على السطح وبعضها أيضاً خلافاً لذلك بعيدة عن الأضواء الاعلامية، ولعل قائد المنطقة العسكرية الجنوبية اللواء الركن الشهيد سالم علي سالم قطن من بين تلك الكوادر العلمية والعسكرية المؤهلة.

حيث التحق بالسلك العسكري عام 1970م وتدرج في سلم الترقيات العسكرية وحصل على الدرجة العلمية ممثلة بقيادة قوات مشتركة كما تسلسل أيضاً في سلم تلك الدرجات وتولى العديد المناصب القيادية في القوات المسلحة اليمنية، ففي البداية كان الشهيد قائد فصيلة تابعة للكلية العسكرية تلى ذلك قائد فصيلة مشاة الكلية العسكرية، ثم أركان كتيبة وكذلك أيضاً ركن تدريب لواء، إضافة إلى تحمله عدداً غير قليل من المناصب القيادية بدءاً من نائب قائد سرية وكذلك عام 1979م تولى الشهيد سالم قطن سرية مشاة تم كتيبة السلام اليمنية في لبنان عام 1977م وذلك في إطار مشاركة اليمن في تنفيذ قرار دول مجلس الجامعة العربية قبل تلك المشاركة، بأن يكون هناك قوات عربية لمواجهة الكيان الصهيوني الذي كان يهدد القطر اللبناني بالغزو والاجتياح الذي تم عام 1981م، وقد شارك اللواء الشهيد سالم قطن كنائب قائد سرية مشاة، كما قلنا خاصة بكتيبة السلام اليمنية في ذلك القطر الشقيق، تلى ذلك رئيس عملية لواء في الجيش اليمني ثم أركان حرب لواء، وجرى تعيينه أيضاً قائد لواء شلال وكان من ضمن العسكريين البارزين أثناء عملية توحيد المؤسسة العسكرية اليمنية على إثر استعادة الشعب اليمني لوحدته الوطنية، كما تولى ذلك الشهيد أيضاً منصب قائد لواء 115 مشاة وكذلك قائد حرس الحدود المنطقة العسكرية الوسطى، تلى ذلك تعيينه قائداً لأحد أهم المحاور العسكرية الخاصة بالجيش اليمني، ثم تم تعيين الشهيد اللواء سالم قطن نائباً لرئيس هيئة الأركان العامة لشؤون القوى البشرية، وذلك بين عامي 2002م 2012–م كما صدر في الآونة الأخيرة قرار جمهوري بتعيين اللواء سالم قطن قائداً للمنطقة العسكرية الجنوبية وقائدا للواء 31 مدرع، وقد تقلد الشهيد طيلة حياته العسكرية عدداً من الأوسمة والنياشين أهمها وسام الوحدة 22مايو الدرجة الثالثة – وسام الشجاعة – وسام حرب التحرير وكذلك حصل في حياته العسكرية على عدد من الميداليات أهمها ميدالية الذكرى العاشرة للوحدة ثم ميدالية التفوق القتالي وكذلك ميدالية الخدمة العسكرية، كما حصل بسبب جهوده العسكرية والبطولية ومكانته في الجيش اليمني على عدد من النياشين والشهادات التقديرية.

كما عرف عنه أيضاً انضباط العسكري وتواضعه مع الجنود والضباط وأخلاقه العالية وثقافته الوطنية الوحدوية، وأثناء حرب صيف عام 1994م، كان سالم قطن في طليعة العسكريين الذين رفضوا قرار الا نفصال وأعلنوا انحيازهم المطلق للوحدة اليمنية من ناحية المبدأ قدر ومصير الشعب اليمني وانتصر ذلك القائد في حربه على أنصار جماعة عبدة الشياطين في أبين، وكبد تلك الجماعة المارقة على كل القيم الإنسانية والعدوة اللدودة لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الخسائر وتمكن من دحرها، مما جعلها تنال من تلك الهامة العسكرية في عملية غادرة وجبانة أدت إلى استشهاد ذلك البطل والذي تحيي وزارة الدفاع الذكرى الأربعين لاستشهاده، وقد خسر الوطن فعلاً كما خسر الجيش اليمني قائداً عسكرياً محنكاً بحجم ومكانة الشهيد سالم قطن، الذي نسأل له من المولى عز وجل الرحمة والغفران وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، فقد كان رجلاً مخلصاً لوطنه مدافعاً عن عقيدته ووحدة الوطن وسلامة أراضيه.

(هلال رمضـان)

يحيى يحيى السريحي

ذات مساء دار نقاش حول هلال شهر رمضان وأيهما أصح في اتباع تحري ثبوت الهلال الرمضاني وشيئا فشيئا احتدم النقاش وسخن وانقسم المتجادلون فريقين أحدهما يرى أن الواجب إتباع حديث الرسول عليه وعلى آله الصلاة والسلام في هذا الأمر دون الحاجة إلى الاجتهاد فيما سواه لأن فيه الغاية والمطلب فرسولنا الكريم قد قال : " صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين " متفق عليه، وهذا لفظ البخاري وغم بمعنى غمي وفي رواية مسلم : " فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما " . وهذا الفريق المؤيد للاكتفاء والأخذ بحديث الرسول يرى أن لا حاجة أو بمعنى أدق لا يؤمن بالحسابات الفلكية لأنها لا تقدر على الإتيان بوصف صحيح ودقيق لحالة الهلال ووقت بزوغه ويرى أن من يمارس الحسابات الفلكية ليس إلا مشعوذاً.

أما الفريق الآخر فيرى أنه ليس من المقبول أن يوصف من يتعامل بالعلم الفلكي بالشعوذة بدليل قول المولى عز وجل : " والشمس والقمر بحسبان " صدق الله العظيم والآية تشير إلى استخدام القمر في حساب الشهر العربي ونظرا لما للموضوع أهمية وفائدة فقد أبيت إلا المشاركة والمساهمة إثراءً للموضوع وبما أسعفتني به الذاكرة من معلومات لأني في الحقيقة كنت قد قرأت في إحدى المجلات العربية تحقيقا مطولا عن هذا الأمر ورأيت المشاركة بعد أن وجدت كل فريق يحاول أن يدحض الرأي الآخر ويسفه أحيانا ، وفي تقديري أن الحسابات الفلكية والرؤية ينبغي أن تلتقيا حتى نحصل على حل دقيق لهذه المسألة ولابد أن تسبق الرؤية حسابات دقيقة تكون عامل إرشاد وتقنين للرؤية حتى لا يقع الراصد في خطأ ظني بالرؤية وبالتالي يقع اضطراب في بداية ونهاية الشهر العربي، كما ينبغي أن ننظر للحسابات الفلكية على أنها اسلوب علمي في توضيح شتى الظروف التي يمكن أن تضبط عملية الرؤية وتجعلها تسير في طريق صحيح يملؤنا اطمئنانا بأننا قد أخذنا شتى الاحتياطات الممكنة التي تجعلنا نشعر أننا نحدد بداية الشهر العربي باسلوب دقيق.

فالحسابات الفلكية تقدم لنا تقريرا مفصلا عن يوم ميلاد الهلال للشهر الجديد وفترة مكث الهلال بعد غروب الشمس . غير أن المعضلة في الحسابات الفلكية تكمن في التكهن بتلك الظروف التي تمكننا من رؤية الهلال الوليد إذا مكث بعد غروب الشمس بخمس فقط مثلا أو عشر دقائق فقط، أم أننا نستطيع رؤيته إذا مكث فترة لا تقل عن نصف ساعة ؟ وصعوبة تحديد ذلك ناجم عن تغير ظروف الرؤية من خط عرض لآخر ومن خط طول لآخر ومن وقت لآخر، غير أن التحري بالرؤية لا عملا بحديث رسولنا الكريم عليه وعلى آله الصلاة وأزكى التسليم لا تحتاج كل هذا العناء والجهد المضني وعليه فإن الحسابات الفلكية والرؤية كلاهما مكملان للآخر طالما اتبعت الضوابط والإجراءات الصحيحة التي تضمن سلامة الرؤية وصحتها ، وقديما قالوا «يا صائمين رمضان تعويدكم عرفة»..

فيسبوكيات

فضل شهر رمضان

فضل الشبيبي

قال الله تعالى :(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) الى قوله تعالى : ((شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) الآية البقرة –183 185 وفي الأحاديث.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((قال الله عز وجل :كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا اجزي به والصيام جنه فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه احد أو قاتله فليقل :إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .للصائم فرحتان يفرحهما :إذا افطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه))متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري وفي رواية له :((يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي، الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها)).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :((من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه))،متفق عليه وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :((إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين) متفق عليه .اللهم اجعلنا ممن يسمعون القول ويتبعون أحسنه، اللهم بارك لنا في رمضان واجعلنا من صوامه وقوامه برضا ورحمة منك يا ارحم الراحمين.

شهر خير وبركة

وهيبة الفارع

اللهم بلغنا صيام رمضان وقيامه وأجعل اللهم هذا الشهر شهر خير وبركة علينا وعلى أمة محمد وعلى اليمن قاطبة وكل عام وانتم بخير .. اللهم اجعل هذا الشهر شهر سلام ووئام وعتق من النار وفرحة تعم القلوب وصفاء للعقول وتقى يوطد أواصر النفوس ويطهرها في التقرب منك يا ارحم الراحمين، آمين اللهم آمين.

رحمة ومغفرة

الدكتور/ أبوبكر عبدالله القربي

أهنئ كل الأحباب بشهر رمضان الكريم واسأل الله أن يجعله شهر رحمة ومغفرة لنا جميعا وعزاً لشعبنا وامتنا الإسلامية وان يغسل به قلوبنا من الغل والأحقاد ويطهرنا من الذنوب ويرد عنا كيد الكائدين والله اسأل أن يتقبل منا صالح أعمالنا ويرضى عنا ويلحقنا بعباده الصالحين.